****

**بيان الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بمناسبة اليوم العالمي للامتناع عن تعاطى التبغ 2019**

صرحت سعادة السفيرة الدكتورة/ هيفاء أبو غزالة – الأمين العام المساعد، رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية بأن يوم 31 مايو من كل عام، يحتفل العالم بالامتناع عن تعاطى التبغ، وقد اختارت منظمة الصحة العالمية بأن يتمثل موضوع هذا العام فى "التبغ والصحة الرئوية"، لإذكاء الوعى بالتأثير السلبى للتبغ على الصحة الرئوية من الإصابة بالسرطان إلى الأمراض التنفسية المزمنة، وكذلك الأهمية الرئيسية للرئتين فى تمتع الناس كافة بالصحة.

إن الصحة الرئوية لا تتحقق فقط عبر انعدام وجود المرض، فدخان التبغ له تداعيات رئيسية على الصحة الرئوية للمدخنين وغير المدخنين على الصعيد العالمي.

كما أشارت سعادة السفيرة إلى أنه على الصعيد العالمي، تشير التقديرات إلى وفاة 165000 طفل قبل بلوغهم الخامسة بإصابات الجهاز التنفسي السفلى التي يتسبب فيها دخان التبغ غير المباشر وتتواصل معاناة أولئك الذين يعيشون حتى سن البلوغ من العواقب الصحية الناجمة عن التعرض لدخان التبغ غير المباشر حيث يؤدى إلى إصابات الجهاز التنفسي السفلى المتكررة فى مرحلة الطفولة المبكرة إلى زيادة خطر الإصابة بدء من الانسداد الرئوي المزمن بمعدلات كبيرة فى مرحلة البلوغ.

وأكدت سعادة السفيرة أنه بهذه المناسبة، وانطلاقاً من اهتمام جامعة الدول العربية بموضوع تحسين صحة المواطن العربي الذى يتبوأ مقدمة أولويات العمل العربي الاجتماعي المشترك، وذلك من خلال الاهتمام بتطوير النظم الصحية وتقويتها ومكافحة الأمراض والوقاية منها، فقد اتخذ المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري فى دورته الـ 103 التي انعقدت فى فبراير 2019 بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية قراراً باعتماد الدليل الاسترشادى الخاص بمكافحة التدخين والتبغ ومنتجاته، الذى أقره مجلس وزراء الصحة العرب، كما أكد هذا القرار على حظر تدخين التبغ بكافة أشكاله فى الأماكن العامة المغلقة، ودعا الدول العربية الأعضاء إلى الاسترشاد بهذا الدليل عند إعداد التشريعات الوطنية لكل دولة.

كما أوضحت أنه انسجاماً مع تنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030 على المستوى الدولي، لاسيما الهدف الثالث المعنى بالصحة وهو ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية فى جميع الأعمار، والذي تتضمن غاياته تعزيز تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ فى جميع البلدان، وأيضا من أجل تحقيق الغاية المتمثلة فى تخفيض الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير السارية بمقدار الثلث بحلول عام 2030 ، تحرص جامعة الدول العربية من خلال مجلس وزراء الصحة العرب على العمل على مكافحة التبغ فى إطار تنفيذ الالتزامات الدولية لهذا الهدف وغاياته، مؤكدة على أن مكافحة التبغ يجب أن تكون أولوية للحكومات والمجتمعات فى أنحاء العالم.